Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٠ ـ سام(١)

---

(١) أبوه سيدنا نوح وأمه عمورا وهو أكبر أولاد سيدنا نوح ، واستلم من أبيه ودائع النبوة وانتقل إليه النور المحمدى ، وهو أبو الأنبياء باعتبار دعاء سيدنا نوح له ، فجعل الله النبوة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فى ولده .

وكانت ولادته على ما قيل بثمان وتسعين سنة قبل الطوفان ، وتزوج بامرأة مؤمنة اسمها رحمة صاحبة التنوّر الذى فار منه الماء عند الطوفان .

وركب مع أبيه السفينة وأطاعه فى جميع الأمور وأظهر له الإخلاص فى تمام الشؤون ، وولد له بعد الطوفان عدة من الأولاد منهم : لاوذ بن سام حيث نكح شبكة ابنة عمه يافث فولد له فارس وجرجان وعمليق أبو عمالقة الشام ومصر .

ومنهم أرم بن سام الذى من ذريته صالح النبى صاحب الناقة ، ومن ذريته النبطيون بمصر وكذلك من ذريته لقمان الحكيم وعاد وثمود وخلق كثير آخر .

ومن أولاده أشوذ بن سام فولد له إيران ، ومنهم فلوج بن سام فولد له كرمان واصبران حيث سميت البلاد بأسمائهم .

وكان سيدنا سام ابن أربعمائة سنة حينما ولد له أرفخشد وهو أفضل أولاده حيث انتقل إليه النور المحمدى الشريف .

ثم اتخذ سيدنا سام مكة المكرمة مقاماً لنفسه ، وعاش ستمائة سنة وأوصى إلى ابنه أرفخشد ، وقضى نحبه بعد تمام ستمائة سنة ودفن بمكة .